

الوحدة التعليمية الأولى

مفهوم المذاهب والاتجاهات الفكرية المعاصرة،

المصطلح

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد أخي الدارس، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مرحباً بك في الوحدة التعليمية الأولى من سلسلة الوحدات والدروس المقررة عليك في إطار مقرر اتجاهات فكرية معاصرة، لهذا الفصل الدراسي، آملي أن تجد فيها وفي المقرر كل المتعة والفائدة، فأهلاً وسهلاً بك:

نهارات الوحدة التعلمية

عند نهاية هذا الدرس، يتاح لك - بإذن الله - أن:

- تتعرف على مفهوم المذاهب والاتجاهات الفكرية في اللغة والاصطلاح.
- تتعرف على المصطلحات ذات العلاقة كـ (التيارات - الأحزاب).

عناصر الوحدة التعلمية

مفهوم المذاهب والاتجاهات الفكرية المعاصرة في اللغة والاصطلاح، والتعريف بالمصطلحات ذات العلاقة بها

أولاً: مفهوم المذاهب الفكرية في اللغة والاصطلاح.

ثانياً: مفهوم الاتجاهات في اللغة والاصطلاح.

ثالثاً: المصطلحات والتسميات ذات العلاقة مثل: (التيارات - الأحزاب).

مفهوم المذاهب والاتجاهات الفكرية المعاصرة في اللغة والاصطلاح، والتعريف بالمصطلحات ذات العلاقة بها

عزيزي الدارس:

في الوحدة الأولى هذه من مقرر اتجاهات فكرية معاصرة، سنتعرف سوياً - بإذن الله تعالى - على مفهوم المذاهب في اللغة والاصطلاح، ثم نخرج على مفهوم الاتجاهات في اللغة والاصطلاح، ثم نعرف بالمصطلحات ذات العلاقة؛ كالتيارات والأحزاب، فهلم بنا أخي الدارس إلى تفصيل ذلك.

أولاً: مفهوم المذاهب الفكرية في اللغة والاصطلاح:

(١) تعريف المذهب في اللغة:

المذهب : مصدر ميمي يطلق على الطريق والطريقة ومكان السير والمرور ، ومذهب الرجل في الحياة أي طريقته ومسلكه فيها^(١).

(٢) تعريف المذهب في الاصطلاح:

تعرف أهل العلم على أن لكل علم من العلوم مصطلحاته الخاصة به ، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ، ما تعريف المذاهب من الناحية الاصطلاحية ، والجواب أنه هناك أخي الدارس عدة تعريفات لها من الناحية الاصطلاحية :

أ - المعتقد الديني الذي يعتقد الرجل ، كقولنا : هذا الرجل على مذهب أهل السنة والجماعة ، أي على معتقد أهل السنة والجماعة.

ب - المنهج والطريقة الفقهية التي يذهب إليها في فهم الأحكام الدينية ، كقولنا : هذا الرجل على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

ج - المنهج والطريقة الفكرية التي يذهب إليها الرجل ويتبع فيها أحد ما ، كقولنا : اتخذ فلان الماركسية مذهباً له ، وهذه الطريقة الفكرية تشمل مجموعة من : المبادئ والأفكار والمعتقدات التي يخالفون بها معتقدات غيرهم الفكرية.

هـ - مجموعة من الآراء والأفكار التي اخترعها الإنسان سواء كانت علمية أو فلسفية أو سياسية أو أخلاقية أو اجتماعية يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً يجعلها وحدة منسقة تخالف الشرع الديني المنزل من عند الله تعالى.

وقيل لها مذاهب فكرية:

نسبة إلى الفكر الذي تميز به الإنسان عن بقية المخلوقات التي تشاركه الوجود في الأرض.

والفكر هو: صنعة العقل الإنساني ومسرح نشاطه الذهني وعطاؤه الفكري فيما يعرض له من قضايا الوجود والحياة سواء أكان صواباً أو خطأ.

وقد نسبت المذاهب إلى الفكر لأنها جاءت من ذلك المصدر وهو الفكر أي أنها لم تستند في وجودها على الوحي الإلهي أصلاً ومعتمداً ، وقد تكون استعانت به.

وما توصل إليه الفكر من نتائج قد تكون جاءت إما عن طريق فهمه للوحي أو التجارب أو أقوال من سبق أو أفعالهم ، وقد تكون تلك النتائج صحيحة وقد تكون خاطئة في نفس الأمر.

^(١) ينظر لهذا المصطلح وما يتعلق به : أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج ١ ، ص ٣٠٦.

ويتضح من ذلك أنه إذا أطلق لفظ الفكر فالمراد به : ما يصدر عن العقل من شتى المفاهيم والمبتكرات الدينية أو الدنيوية.

وقيل المعاصرة:

نسبة إلى كلمة (عصر) وهي كلمة دالة على الزمان ، ويختلف المعنى باختلاف المدلول المرتبط بالكلمة ، وأكثر ما تصدق عليه المعاصرة : الزمان الحالي.

وفي عرف المذاهب الفكرية فإنها تشمل الفترة الزمنية الممتدة ما بين الزمان الحالي إلى ما يسبقه بنحو قرنين ونصف إلى ثلاثة قرون^(٢).

ثانياً: مفهوم الاتجاهات في اللغة والاصطلاح:

(١) تعريف الاتجاه في اللغة:

الاتجاه في اللغة هو: القصد والمقصد والإقبال على الشيء ، والمسار والطريق والميل والنزعة ، والمذهب ، يقال: توجه إليه ؛ أي ذهب إليه ، واتجه له رأي ؛ أي سرح وعرض له رأي^(٣).

(٢) تعريف الاتجاه في الاصطلاح:

الاتجاه في الاصطلاح هو: مسار ونسق وتنظيم له مكونات ثلاثة: معرفية ووجدانية وسلوكية. وهو أيضاً: تنظيم من المعتقدات والأفكار لها طابع معين ثابت، حول موضوع أو موقف معين، يقصد به الاستجابة لتلك المعتقدات والأفكار^(٤).

ثالثاً: المصطلحات والتسميات ذات العلاقة

المصطلح الأول: التيارات:

مفهوم التيار لغة واصطلاحاً:

(أ) مفهوم التيار لغة:

التيار في اللغة له عدة معان:

- التيار الهوائي : الهواء الجارف من باين متقابلين.

^(٢) ينظر لهذه المصطلحات وما يتعلق بها: عواجي، غالب : المذاهب الفكرية المعاصرة ، ج ١ ، ص ٤١.

^(٣) ينظر: ابن منظور، محمد: لسان العرب (١٣ / ٥٥).

^(٤) ينظر: خليفة، عبد اللطيف: مقاييس المعتقدات والاتجاهات، ص ٩ - ٢٠.

- التيار المائي : شدة جريان الماء .
- من المنظور الجغرافي : حركة سطحية في ماء البحر تتأثر باتجاهات الرياح وتنقل المياه الدافئة إلى المناطق الباردة.
- من المنظور الطبيعي والفيزيائي : سيال كهربائي يجري في جسم موصل للكهرباء.
- من المنظور الفكري : فكرة طارئة على عقل الإنسان.

ب) مفهوم التيار اصطلاحاً :

التيار من الناحية الاصطلاحية في مرحلته الأولية - فردية - هو: اتجاه فكري طارئ على العقل الإنساني بمفرده سواء آمن به أو لم يؤمن به.

والتيار في مرحلة متقدمة هو: اتجاه وحركة فكرية تنظيمية ذو فلسفة خاصة - نسق فكري معين - وأبعاد عقدية وسياسية واجتماعية وثقافية، يرمي إلى: رفض الآخر، أو مخالفته، أو تزييف صورته الحقيقية، والسعي الحثيث على تنفيذ هذه الأهداف^(٥).

المصطلح الثاني: الأحزاب:

مفهوم الحزب لغة واصطلاحاً :

أ) مفهوم الحزب لغة :

الحزب في اللغة له معان عديدة؛ منها: الجماعة، والطائفة، والصنف من الناس، أو جماعة الناس، وجند الرجل وجماعته وأصحابه الذين على رأيه، والتجمع والتكتل، والأمر الشديد، والشدة والغلظة، والتفرق والانقسام، والنصيب حيث يقال: اعطني حزبي؛ أي حظي ونصيبي.

وقد وردت كلمة "حزب" في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وتحمل معان عدة؛ منها: جند الله وأنصار دينه، أو جماعات الأمم الذين يجمعهم أمر يجتمعون عليه، أو الفريقين، أو أتباع الشيطان والأهواء العامة، أو الفرق من أهل الكتاب، أو جماعات الكفار الذين حاصروا المدينة لحرب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن تلك الآيات الواردة:

- قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (المائدة/٥٦).
- وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾ (هود/١٧).
- وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ (الكهف/١٢).
- وقوله تعالى: ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (مريم/٣٧).
- وقوله تعالى: ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ (المؤمنون/٥٣).

^(٥) ينظر لهذه المصطلحات وما يتعلق بها: مختار، أحمد: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ١، ص ٣٠٧.

- وقوله تعالى ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ (الأحزاب/ ٢٢).

ب) مفهوم الحزب اصطلاحاً :

الحزب من الناحية الاصطلاحية هو: جماعة منظمة من الناس مشتركين ومجمعين على مبادئ وأفكار ومعتقدات وطموحات وميول وأهداف معينة يخالفون غيرهم من الناس سواء كانت هذه الأهداف دينية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، ويريدون تحقيقها في أغلب الأحيان بطرق متعددة، ولو كانت بالقوة^(٦).

ملخص ألو حبة ألتعاليمية

مفهوم المذاهب والاتجاهات الفكرية المعاصرة في اللغة والاصطلاح، والتعريف بالمصطلحات ذات العلاقة بها عزيزي الدارس ها نحن وصلنا إلى نهاية هذه الوحدة، التي تم الحديث فيها عن العناصر التالية:

أولاً: مفهوم المذاهب الفكرية في اللغة والاصطلاح.

ثانياً: المصطلحات والتسميات المرادفة للمذاهب الفكرية.

أولاً: مفهوم المذهب في اللغة والاصطلاح:

- ١) المذهب في اللغة: مصدر ميمي يطلق على الطريق والطريقة ومكان السير والمور، ومذهب الرجل في الحياة أي طريقته ومسلكه فيها.
 - ٢) المذهب في الاصطلاح: هناك عدة تعريفات للمذهب من الناحية الاصطلاحية، ومن ذلك:
 - أ - المعتقد الديني الذي يعتقد الرجل.
 - ب - المنهج والطريقة الفقهية التي يذهب إليها في فهم الأحكام الدينية.
 - ج - المنهج والطريقة الفكرية التي يذهب إليها الرجل ويتبع فيها أحد ما، وهذه الطريقة الفكرية تشمل مجموعة من: المبادئ والأفكار والمعتقدات التي يخالفون بها معتقدات غيرهم الفكرية.
 - هـ - مجموعة من الآراء والأفكار التي اخترعها الإنسان سواء كانت علمية أو فلسفية أو سياسية أو أخلاقية أو اجتماعية يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً يجعلها وحدة منسقة تخالف الشرع الديني المنزل من عند الله تعالى.
- وقيل لها مذاهب فكرية: نسبة إلى الفكر الذي تميز به الإنسان عن بقية المخلوقات التي تشاركه الوجود في الأرض.

(٦) ينظر لهذه المصطلحات وما يتعلق بها: الحسن، محمد: المذاهب والأفكار المعاصرة ص ١٤.

والفكر هو: صناعة العقل الإنساني ومسرح نشاطه الذهني وعطاؤه الفكري فيما يعرض له من قضايا الوجود والحياة سواء أكان صواباً أو خطأ.

وقد نسبت المذاهب إلى الفكر لأنها جاءت من ذلك المصدر وهو الفكر أي أنها لم تستند في وجودها على الوحي الإلهي أصلاً ومعتمداً، وقد تكون استعانت به.

وما توصل إليه الفكر من نتائج قد تكون جاءت إما عن طريق فهمه للوحي أو التجارب أو أقوال من سبق أو أفعالهم، وقد تكون تلك النتائج صحيحة وقد تكون خاطئة في نفس الأمر.

وقيل المعاصرة: نسبة إلى كلمة (عصر) وهي كلمة دالة على الزمان، ويختلف المعنى باختلاف المدلول المرتبط بالكلمة، وأكثر ما تصدق عليه المعاصرة: الزمان الحالي.

وفي عرف المذاهب الفكرية فإنها تشمل الفترة الزمنية الممتدة ما بين الزمان الحالي إلى ما يسبقه بنحو قرنين ونصف إلى ثلاثة قرون.

ثانياً: مفهوم الاتجاهات في اللغة والاصطلاح:

(١) تعريف الاتجاه في اللغة:

الاتجاه في اللغة هو: القصد والمقصد والإقبال على الشيء، والمسار والطريق والميل والنزعة، والمذهب، يقال: توجه إليه؛ أي ذهب إليه، واتجه له رأي؛ أي سنع وعرض له رأي.

(٢) تعريف الاتجاه في الاصطلاح:

الاتجاه في الاصطلاح هو: مسار ونسق وتنظيم له مكونات ثلاثة: معرفية ووجدانية وسلوكية.

وهو أيضاً: تنظيم من المعتقدات والأفكار لها طابع معين ثابت، حول موضوع أو موقف معين، يقصد به الاستجابة لتلك المعتقدات والأفكار.

ثالثاً: المصطلحات والتسميات ذات العلاقة

المصطلح الأول: التيارات:

مفهوم التيار لغة واصطلاحاً:

(أ) مفهوم التيار لغة:

التيار في اللغة له عدة معان:

- التيار الهوائي : الهواء الجارف من باين متقابلين.

- التيار المائي: شدة جريان الماء .

- من المنظور الجغرافي : حركة سطحية في ماء البحر تتأثر باتجاهات الرياح وتنقل المياه الدافئة إلى المناطق الباردة.

- من المنظور الطبيعي والفيزيائي: سيال كهربائي يجري في جسم موصل للكهرباء.

- من المنظور الفكري : فكرة طارئة على عقل الإنسان.

(ب) مفهوم التيار اصطلاحاً:

التيار من الناحية الاصطلاحية في مرحلته الأولية - فردية - هو: اتجاه فكري طارئ على العقل الإنساني

بمفرده سواء آمن به أو لم يؤمن به.

والتيار في مرحلة متقدمة هو: اتجاه وحركة فكرية تنظيمية ذو فلسفة خاصة - نسق فكري معين - وأبعاد

عقدية وسياسية واجتماعية وثقافية، يرمي إلى: رفض الآخر، أو مخالفته، أو تزييف صورته الحقيقية، والسعي الحثيث

على تنفيذ هذه الأهداف.

المصطلح الثاني: الأحزاب

مفهوم الحزب لغة واصطلاحاً:

(أ) مفهوم الحزب لغة:

الحزب في اللغة له معان عديدة؛ منها: الجماعة، والطائفة، والصنف من الناس، أو جماعة الناس، وجند

الرجل وجماعته وأصحابه الذين على رأيه، والتجمع والتكتل، والأمر الشديد، والشدة والغلظة، والتفرق والانقسام،

والنصيب حيث يقال: اعطني حزبي؛ أي حظي ونصيب.

وقد وردت كلمة "حزب" في القرآن الكريم في مواضع كثيرة وتحمل معان عدة؛ منها: جند الله وأنصار دينه، أو

جماعات الأمم الذين يجمعهم أمر مجتمعون عليه، أو الفريقين، أو أتباع الشيطان والأهواء العامة، أو الفرق من أهل

الكتاب، أو جماعات الكفار الذين حاصروا المدينة لحرب النبي صلى الله عليه وسلم.

(ب) مفهوم الحزب اصطلاحاً :

الحزب من الناحية الاصطلاحية هو: جماعة منظمة من الناس مشتركين ومجمعين على مبادئ وأفكار ومعتقدات وطموحات وميول وأهداف معينة يخالفون غيرهم من الناس سواء كانت هذه الأهداف دينية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، ويريدون تحقيقها في أغلب الأحيان بطرق متعددة، ولو كانت بالقوة.

**الحزب والمرآة الاجتماعية والأساسية والموصلة بها
أولاً: الحزب الأساسي لتدريس المقرر**

- ١ - مزروعة ، محمود محمد ، مذاهب فكرية معاصرة ، ط ٢ ، جدة ، دار كنوز المعرفة ٢٠٠٦م.
- ٢ - عواجي ، غالب : المذاهب الفكرية المعاصرة ، ط المكتبة العصرية الذهبية - الرياض عام ٢٠٠٦م .

ثانياً: الحزب والمرآة الاجتماعية بها

- ١ - الحسن ، محمد : المذاهب والأفكار المعاصرة ، ط دار الثقافة - قطر عام ١٩٨٦م
- ٢ - عبد الفتاح ، إسماعيل : مصطلحات عصر العولمة ، ط الدار الثقافية للنشر - القاهرة عام ٢٠٠٧م
- ٣ - المطعني ، عبد العظيم : الإسلام في مواجهة الأيديولوجيات المعاصرة ، ط مكتبة وهبة - مصر عام ١٩٨٧م
- ٤ - نخبة من الباحثين : موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة ، بإشراف الشيخ علوي السقاف ، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت ، (المكتبة الشاملة) ج ١ .

ثالثاً : مواقع التعلم على الإنترنت ومواقع الشبكة العنكبونية (الإنترنت)... إلخ

- موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية : <http://www.al-islam.com>
- موقع الشبكة الإسلامية : <http://www.islamweb.net>
- موقع الموسوعة الشاملة www.islamport.com
- مواد تعلم أخرى (مثل : البرامج التي تعتمد على الحاسب الآلي أو الأقراص المدججة أو المعايير المهنية أو اللوائح التنظيمية الفنية) : برنامج الموسوعة الشاملة

خاتمة

وهكذا انتهينا من بيان مفهوم وتعريف المذاهب في اللغة، والاصطلاح، وتحدثنا عن المصطلحات المرادفة لها ، أملين أنك عزيزي الدارس قد حصلت على الفائدة المرجوة، نفعنا الله وإياك بما تعلمنا، وهلم بنا ننتقل للوحدة الثانية، والتي نتحدث عن : أهمية دراسة المذاهب الفكرية المعاصرة ، وأثرها على المجتمع الإسلامي ، ثم بيان خصائصها المميزة عن غيرها ، سائلين الله تعالى التوفيق للجميع.